منزلة التاء الا ترى انك تقول في التصغير قديمة وعنيق والحاصل ان
لهذا على ثلاث مراتب المرتبة الاولى لما فيه التاء ظاهرة فانه يمنع
الصرف ان سميت به رجلا او امرأة والثانية لما اذا دخل ثلثة
احرف فان الحرف الرابع لا يمنع الصرف في التذكير الا بعد ان
الاسم قد جرى له التأنيث قبل تسمية المذكر به الا ترى انك سميت
رجل منصرف حيث لم يكن اسم مؤنث قبل التسمية والثالثة المتحرك
الاوسط فانه انما يمنع الصرف اذا كان اسم امرأة لثقله عن التاء
بدرجتين   ونحو حذام فيه مذهبان اعلم ان فعال في كلامهم
على عدة انحاء فالاولى التي في معنى الامر نحو نزال وتراك وهو مطرد
في كل فعل ثلاثي عند سيبويه وهي مبنية لوقوعها موقع فعل الامر
عند اصحابنا وعند الكوفيين لتضمنها معنى لام الامر وانما بنيت
على الكسر دون السكون فرارا من اجتماع الساكنين وفعال
هذه مؤنثة بدليل قوله ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت
نزال ولج في الذعر وذكر عبد القاهر ان نزال عدل عن انزلي
وانث الفاعل لقصد تأنيث الفعل كما انث الفعل لتأنيث
الفاعل في ضربت هند وفائدة تأنيث الفعل التوكيد والمبالغة
كانه على معنى انزل ثلاث مرات فجعل الياء التي هي ضمير

ضمير

ضمير الجماعة في قولك اضربا يا جماعة كما دل الالف على قصد تكرير الفعل
وجعله ثلاث مرات ونظيره ما ذكره ابو عثمان في قوله تعالى
رب ارجعون قال ان المعنى رب ارجعني ونظيره القيا والمعنى
الق الق قال عبد القاهر فلما عدل انزلي استعمل في الكلام
مؤنثا والثانية ما كان علما وهو اما ان يكون معدولا
عن فاعلة كحذام وقطام فانهما قد عدلا عن حاذمة وقاطمة
واما ان يكون معدولا عن المصدر المعرفة كفجار للفجرة
وحماد للمحمدة وهو ايضا علم الا انه من اعلام الاجناس
دون الاشخاص وفي فعال هذه سواء كانت معدولة
عن فاعلة او عن المصدر المعرفة لغتان احديهما وهي الحجازية
البناء على الكسر تشبيها لها بالتي في معنى الامر حيث شاكلتها
في الصيغة فجعلوها مشاركة لها في الحكم ذهابا بالحكم مذهب الصيغة
والثانية وهي التميمية الاعراب مع منع الصرف لما فيه من
العلمية والتأنيث والعدل فان نكر صرف لزوال العلمية
والتأنيث المؤثرة لما ثبت انه لا يؤثر الا مع العلمية واللغة
التي عليها استعمال الفصحاء هي الاولى وعليها البيت الذي
انشده اذا قالت حذام فصدقوها البيت وهو للجيم بن صعب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)